

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 821 فصل في وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم / 2 في 441-1-42

حسن بخاری

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك سلطانك. نحمدك ونشكرك ونستعين ونستغفك وأشهد ان لا
الله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه - 00:00:00

قليله امام الانبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين صلى الله ربى وسلم وبارك عليه وعلى ال بنته وصحابته التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد ايها الاخوة الكرام فان هذه الليلة ليلة الجمعة. وهي الليلة - 00:00:20
التي ما يزال المحبون من امته صلى الله عليه وسلم يتربونها كل اسبوع يجدون فيها منسما كبيرا ونفحا وعبيرا بكثرة صلاتهم وسلامهم على الرسول المصطفى. والحبيب مجتبى صلى الله عليه وسلم يستكثرون من صلاة يعلمون ان ربهم عز وجل يحبها ويشبههم ويكافئهم عليها - 00:00:41

بعشرة اضعاف مثلها. من صلٰى علٰي صلاة صلٰى الله علٰيه بها عشرة. والمحب انما يبحث عن صلاة فيها ربه ويذكر فيها نبيه صلٰى الله علٰيه واله وسلم والصلاۃ علٰي صلٰى الله علٰيه وسلم تفريج للكربلات ورفعه في الدرجات. وهي ايضاً تفريج للهموم والكربلات. صلاة -

00:01:09

على نبينا صلى الله عليه وسلم حق واجب في رقابنا امته عليه الصلاة والسلام وفاء هو ايمانا وحبا وعرفانا. يا من لشربة حوضه نشتاق وبمدحه تتعطر الاوراق. صلى عليك الله حتى تنتهي انوار نجم في السماء براق. وهذه المجالس التي نتدارس فيها سيرته وشمائله - 00:01:35

حقوقه عليه الصلاة والسلام انما نستكثر بها ونستجلب مزيدا من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم الا وان مجلسنا المبارك
هذا في رحاب بيت الله الحرام ونتدارس في هذه الليلة الشريفة كتاب الشفا بتعريف حقوق - ٥٢:٥٥

صلى الله عليه وسلم للإمام القاضي عياض بن موسى الي رحمة الله عليه وقد وقف بنا الحديث في القسم الثاني من اقسام المتعلق بحقوقه صلى الله عليه وسلم. وهو لب الكتاب وعصارته كما تقدم. وقد ذكر المصنف في - 00:02:25

ابواب اربعة جملة الحقوق التي تجب لنبينا عليه الصلوة والسلام. وافتتحنا في مجلس ليلة الجمعة الماضية. الفصل الذي خصه
المصنف رحمة الله في وجوب اتباع نبينا صلى الله عليه وسلم. وامتثال سنته صلى الله عليه وسلم - 00:02:45

والاقتداء بهديه صلى الله عليه وسلم واورد في هذا الفصل المبارك من النصوص ايات واحاديث فيها تعظيم هذا الامر العظيم اتباع النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. اما انه امر عظيم - 00:03:05

ايصاله بشهادتنا ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولعظام امره فهو متعلق بعقيدتنا وديننا شهادتنا متعلق بحق عظيم من حقوق نبينا صلى الله عليه وسلم اتباعه وامثال سنته هي المقصد من - [00:23](#)

التي بعثه الله عز وجل بها والنصوص في هذا وافرة وقد تقدم طرف طيب كريم منها. هذا الفصل في وجوب اتباعه عليه الصلاة والسلام هو ترجمان المحبة الطاعة والاتباع والحرص على الاقتداء والاجتهاد في الاستنان - [00:03:43](#)

بسنته عليه الصلاة والسلام هي اجلى علامات المحبة واظهر دلائل صدقها. وقد مر بكم الاية الكريمة قل ان كنتم تحبون يحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنبكم. وقعت هذه الجملة العظيمة فاتبعوني بين قوله ان - [00:04:03](#)

ان كنتم تحبون الله وقوله يحببكم الله. فهذا الامر العظيم الذي وقع في الشريعة موقعاً كريماً عظيماً مباركاً ومن اعظم حقوقه عليه الصلاة والسلام. وقف بنا الحديث عند ذكر المصنف رحمة الله عقب تلك الآية الكريمة طرف - 00:04:23

من اقوال اهل العلم فقال ذكر فيه مقوله الزجاج والقشيري وقال يقال محبة العبد لله تعظيمه له وهي منه ومحبة الله له رحمته له وارادته الجميلة له وتكون بمعنى مدحه وثنائه عليه - 00:04:43

لما فرغ المصنف من الآيات التي تبين منزلة الاتباع لنبينا صلى الله عليه وسلم. سينتقل رحمة الله الى النصوص الشرعية الاخرى من السنة النبوية وما فيها من الاحاديث الدالة على المعنى ذاته. جمع في هذا الفصل بين الآيات القرآنية - 00:05:03 والاحاديث النبوية. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمة الله تعالى حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن جعفر الفقيه قال حدثنا ابو الاصبع عيسى - 00:05:26

ابن سهل وحدثنا ابو الحسن يونس ابن مغيث الفقيه بقراءة عليه قال حدثنا حاتم بن محمد قال حدثنا ابو حفص الجheni قال حدثنا ابو بكر الاجري قال حدثنا ابراهيم بن موسى الجوزي قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا الوليد - 00:05:48

ابن مسلم عن ثور ابن يزيد عن خالد ابن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو الاسلامي وحجر الكلاعي عن العرياض بن سارية رضي الله عنه في حديثه في موعظة النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين - 00:06:08 عضواً عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. زاد في حديث جابر وكل ضلاله في النار. هذا اول الاحاديث التي اوردها المصنف رحمة الله في هذا الفصل لبيان مكانة - 00:06:28

للنبي صلى الله عليه وسلم. وهو حديث صحيح اخرجه اصحاب السنن ابو داود والترمذى وابن ماجة. وآخرجه الحكم ايضاً وصححه وابن حبان كذلك. والحديث صحيح على ما انتهى اليه جملة من المحدثين - 00:06:48

يقول النبي صلى الله عليه الصلاة والسلام كما في حديث العرياض بن سارية وهو يصف ذلك المجلس فقال وعذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب. وذرفت منها العيون. فقلنا يا رسول الله كانها موعظة موعد فاووصينا - 00:07:06

فاواصهم صلى الله عليه وسلم قائلاً او صيكم بالسمع والطاعة. وان تأمر عليكم عبد حبشي وعليكم بستي. وسنة الخلفاء الراشدين وهذا موضع الشاهد الذي اقتصر عليه المصنف في ايراده الحديث من طريقه. قال فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين - 00:07:26

عضواً عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله زاد في حديث جابر من معناه قال وكل ضلاله في النار معنى قوله عليه الصلاة والسلام عليكم بستي الامر - 00:07:48

وقوله عليكم كذا يفيد الوجوب في نصوص الشريعة ومثله استفاد الوجوب من قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قوله عليه الصلاة والسلام ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. فما جاء في نصوص الشريعة من الامر بالشيء بصيغة كتب الله - 00:08:09

او كتب عليكم افاد الوجوه. وقوله والله على الناس ايضاً يفيد الوجوب عند العلماء بأنه في معنى والله واجب على الناس. فقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بستي هو في تقديرى واجب عليكم - 00:08:33

قم الاخذ بستي والتمسك بها والاستنان بها. هذا امر صريح يا كرام نبينا صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالاخذ بالسنة بالتمسك بها بالحرص عليها يقول لي ولك عبد الله يقول عليكم بستي - 00:08:52

ايذهد مسلم بعد ذلك وهو يرى موضعاً من موضع السنن فيعرّض عنها وينصرف مقدماً شيئاً من اهواء النفس ورغبتها مثلاً او عادات المجتمع وتقاليد التي تنبذ فيها بعض السنن احياناً - 00:09:13

او شيئاً من التحرج في النفس وقد مضى في مجلس ليلة الجمعة الماضية ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسلیماً اتباع السنن يا كرام مطلب والسنة هنا بمفهومها العام - 00:09:31

كل ما اسر وثبت عندنا من شأن نبينا صلى الله عليه وسلم. ما علمناه من العقائد وما بلغناه من الوحي عليه الصلاة والسلام. وما دلنا عليه من صفة العبادات التي امرنا باخذها عنه. صلى الله عليه وسلم - 00:09:47

سلم ويدخل في ذلك ايضا جملة السنن التي يصفها الفقهاء بالمستحبات بالتطوع بالتوافق بالسنن غير الواجبة. هي ايضا جزء من هذا المعنى العام في مفهوم السنن. يدخل فيها هديه الكريم - 00:10:06

عليه الصلاة والسلام وخلقه النبيل عليه الصلاة والسلام وشمائله العطرة عليه الصلاة والسلام داخلة في هذا مفهومي العام للسنن وهو يقول عليكم بسنتي هي في عمومها تماما كما في عموم الاية الكريمة وما اتاكم الرسول فخذوه. فكل شيء بلغنا عنه اخذناه - 00:10:24

وكل شيء نهانا عنه اجتنبناه وتركناه. يقول عليكم بسنتي. هذا موضع الشاهد في ان الاجذ بالسنن مطلب شرعي دعت اليه الشريعة على عموم مفهوم سنته صلى الله عليه وسلم. عليكم بسنتي وعطف عليها قائلا - 00:10:48

اذا وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين والمراد بهم اصحاب الفضل في الامة والمنزلة الكريمة وخلافة نبيها صلى الله عليه وسلم في الحكم والامامة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام. ابو بكر وعمر وعثمان - 00:11:08

علي رضي الله عن الجميع. هؤلاء الذين اجمعوا الامة على سمو مراتبهم. وعلى علو درجاتهم بل على افضليتهم على سائر الامة اطلاقا فان الامة مراتب في ايمانها ودرجاتها وكرامتها عند الله. واعلامهم صحابته عليه الصلاة والسلام - 00:11:28

واصحابه درجات يتفاوتون. يتباوا على عرش الامامة والفضل عنهم. والايام والمناقب الاربعة الخلفاء الراشدون وترتيبهم في الفضل على ترتيبهم في الخلافة رضي الله عنهم اجمعين. قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - 00:11:51

المهدىين عضوا عليها بالنواجد والنواجد في الفم هي مؤخر الابراس وها هنا مجاز فان المرء اذا تمسك بالشيء عض عليه يعني شد عليه بأسنانه فاذا كانت الاسنان التي يشد بها على الشيء هي مؤخر ما في فك اسنانه كان هذا كنایة عن شدة التمسك - 00:12:11
وانه لا يمكن نزعه اطلاقا لانه قد عض عليها بمؤخر اسنانه. فهذا تشديد في التمسك عظوا بالنواجد يا كرام في الحديث الماحا الى انه ربما واجه بعضنا شيئا نفس نحو الانصراف عن تلك السنن - 00:12:39

التي امرنا باتباعها فينبغي التمسك وعدم التنازل عضوا عليها بالنواجد وبما واجه بعضنا في بعض الاعصار والامصار شيئا من الانتقاد ولحظ الانظار المشعر بقدر فيه انحطاط من اجل التمسك بالسنن لغرابتها وغرابة اهلها في زمن ما او بلد - 00:13:00

اما كل ذلك عوامل قد تدفع المرء في طريق استئنانه وتمسكه بهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم. وقد تلى المرء في دينه بعض من يسلط عليه لسفاهته ونقص عقله واذا من اجل تمسكه بالسنن فيؤتى في - 00:13:24

في هذا السياق بهذا التذكير قال عضوا عليها بالنواجد. فلا ينبغي ان يصرفنا عن السنن عادات مجتمع نشا على خلاف السنن او على شيء من مصادمتها ولا يصرفنا ايضا عن التمسك بالسنن عادة امرى الفها ونشأ عليها لا يظنهما بعد - 00:13:44

والا امرا مباحا فاذا هي خلاف صريح لبعض السنن. هذه كلها مما تصرف النفوس عن المضي في طريق الاستئنان فجاءت الوصية النبوية عضوا عليها بالنواجد. اذا هو طريق يا كرام يحتاج الى - 00:14:04

الى مجاهدة واستمساك وعدم تراجع وتنازل الى صبر وثبات. عضوا عليها بالنواجد. واما شطر الحديث الاخر فهو لاثر التنكب عن طريق السنن ومخالفتها. قال واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة - 00:14:23

محدثات الامور هي جديدةها التي لم تكن في الشريعة على عهده صلى الله عليه وسلم. الطرائق المحدثة في التعبد في دين الله وسماتها النبي صلى الله عليه وسلم محدثات وسماتها بداعا. فهذا مصطلح شرعي. كل طريقة في الدين - 00:14:45

ترى يراد بها التقرب الى الله لم يدل عليها نبينا صلى الله عليه وسلم فانها من المحدثات في الدين وهي نوعان في الجملة اما ان تكون محدثة وبدعة اصلا بابتداع عبادة ليس لها اصل في الشريعة - 00:15:10

فتلك بدعة لا يختلف اهل العلم في رفضها والحكم بظلالتها كمن يروم عبادة جديدة بصيام وجوب غير في رمضان وصلاة غير الخامس المفروضة وشيء من العبادات التي ما انزل الله بها من سلطان - 00:15:30

والنوع الآخر هو أن يعمد إلى العبادات المشروعة. ثم تخص باوصاف أو اعداد أو امكانة أو ازمنة أو هيئة لم يدل عليها ايضاً هدي النبي صلى الله عليه وسلم فانها مشروعة في اصلها محدثة في هيئتها ووصفها - [00:15:48](#)

ويسميهما بعض اهل العلم البدعة الاضافية على كل يقول عليه الصلاة والسلام واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بيعة وكل بيعة ضلالة وزاد في رواية وكل ضلالة في النار اذا هما طریقان اما استثنان واتباع - [00:16:08](#)

واما احداث وابداع. هكذا قسم النبي صلى الله عليه وسلم الطريق في هذه الحياة لبني الاسلام. فامر وبالاول وحذر من الثاني. قال عليكم بسنتي. وقال واياكم ومحدثات الامور. هما طریقان ما يزال اهل - [00:16:29](#)

السنة من بنى الاسلام يحرصون على ايضاح معالمها. وعلى رفع رايتها السنن والدلالة اليها تحذير الناس من المحدثات والبدع فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضواً عليها بالنواخذة الا الحديث اذا على وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم. والاستثناء بسنته. دل ايضاً على وجوب التحذير من تنكب - [00:16:49](#)

بيهديه وابتاع محدث في الدين ما دل عليه نبينا صلى الله عليه وسلم ولا امر به ولا شرعه لامته يشمل ذلك العقائد المحدثة فانها بدع وضلاليت. ويشمل ذلك العبادات المحدثة فانها بدع وضلاليت. ويشمل - [00:17:19](#)

وكلما يدخل في طريق التعبد ولان لا يخطأ ويساء فهم الحديث. لا يتناول الحديث ما احدث الناس في حياتهم من المباحثات. وامور دنياهم انه لا يقصد بها التعبد لله. فإذا ما احدث الناس من لباس او طعام او شراب او مركوب او اثاث لم يكن - [00:17:39](#)

على مثال سابق في عهد النبوة لا يدخل هذا في عداد البدع. طعامنا وشرابنا ولباسنا ومواصلاتنا وانما طول الحياة التي نتعاطاها ليس لها صلة بالتعبد فهذه لا تدخل في عداد البدع ولا يمكن وصفها كذلك. ومن - [00:18:02](#)

خطأ يقال بل هي بدع ولنسميهما بدعوة حسنة وتكون البدع في الدين بدعة سيئة. والنبي عليه الصلاة والسلام اطلق فقال واياكم ومحدثات الامور. وعمم فقال فان كل محدثة بيعة وكل بيعة ضلالة. وهذا احد الاصول في السنة النبوية التي يقام بها علم السنن - [00:18:22](#)

والتي يدفع بها احداث البدع في الامة وما يزال اهل العلم يذكرون بهذا الحديث وامثاله حرصاً علىبقاء السنة النبوية صافية لا يشوبها شوائب ولا يذكرها بدع ولا محدثات. نعم. قال رحمه الله - [00:18:47](#)

وفي حديث ابي رافع عنه عليه السلام لا الفين احدكم متکناً على اريكته يأتيه الامر من امري مما امر به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه. وفي حديث عائشة رضي الله اخرج هذا الحديث الذي سمعته - [00:19:07](#)

حديث ابي رافع رضي الله عنه اخرجه اصحاب السنن ابو داود والترمذى وابن ماجة وصححه الترمذى والحاكم كذلك عليه الصلاة والسلام يصف في هذا الحديث حالاً لبعض امته من يأتي بعده - [00:19:27](#)

فيقول لا الفين احدكم متکناً على اريكته. يأتيه الامر من امري مما امرت به او - [00:19:46](#) الجسد لا الفين احدكم متکناً على اريكته. يأتيه الامر من امري مما امرت به او

نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه هذا تحذير يقول عليه الصلاة والسلام اياكم ان يأتي احدكم في يوم من الايام فيصنع هذا الصنيع ما هو؟ عندما يعرض عليه شيء من سنته عليه الصلاة والسلام امراً كان او نهاياً فيرفضه - [00:20:14](#)

بدعوى الاقتصار على ما جاء في القرآن يقال له هذا امره هذا نهيه صلى الله عليه وسلم فيقول لا ادري. يعني لا ادري ما الذي تقوله ولا اجده في القرآن - [00:20:39](#)

اما انا على ما ثبت في القرآن ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه. يحذر عليه الصلاة والسلام من هذا الصنيع. بل ويصف قائل هذه المقوله بوصف يشعر بازدراء السنن. يقول متکناً على اريكته. ثم يعرض عن السنن - [00:20:54](#)

بلا مبالغة هذا الوصف مشعر ان هذا الصنيع من صاحبه ان هذا الصنيع من صاحبه يحمل قدرها من الزهد في السنن وحط قدرها في قلبه عيادة بالله. والا فلا والله ما يحترم احد احداً - [00:21:14](#)

فيصنع امامه مثل هذا الصنيع المشعر بقلة الهيبة وعدم الاحترام وضعف الاقترارات واللامبالاة. عندما يدخل عليك من تعزه وتحترمه

ابا او اخا كبيرا او شيخا واستاذنا ومعلما او ذا هيبة ومنصب وسلطان فانك لا - 00:21:34

تجرؤ على ان تظل امامه متمددا منسدا ماضطجعا وانت تحدثه او تتكلم معه. فضلا عن ان يكون لك في ردك لحديثه وكلامه ومقوله معك شيء يشعر بالله مبالاة فترده غير مكتثر ولا عابئ. من الذي يجرؤ على ان يصنع مع - 00:21:54

السنن النبوية هذا الصنيع نعم هي نبتة نبتة في الامة لا انماها الله. من انتسب اليها وقد ظهر في قرون لهم بقية يحملون مثل هذا المنهج المعوج المنحرف. ويسمون انفسهم بالقرآنين - 00:22:14

يزعمون انهم اصحاب تمسك بالقرآن. ويرفضون السنن ويعرضون عنها جملة وتفصيلا. ولا يرون الحجة فيها قائمة عليهم بحال ولا يرجعون اليها في اثبات حلال ولا حرام. يزعمون انهم بهذا اخذون بال الصحيح الثابت من كلام - 00:22:34

ام الله واما السنن فان فيها صحيح وضعيف والاعراض عنها والتمسك بالقرآن وحده مما تستقيم به الديانة. وفضل عن ان يكون هذا الفكر في ظلاله وخطأه من الوضوح بيان ما لا يحتاج معه الى رد ولا اقامة حجج. ان كانوا متمسكون بالقرآن فماذا عساهم يفعلون بكل الايات التي - 00:22:54

وردت معنا في ليلة الجمعة الماضية في مثل قوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وبمثل قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا في مثل قوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله في مثل قول - 00:23:20

فيه من يطع الرسول فقد اطاع الله في مثل قوله فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم في مثل قوله فلا وربك يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:23:40

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. الحديث اغلاق لهذا الباب من الفكر المنحرف والمنهج وان زعم صاحبه انه اخذ بكتاب الله فلا والله هو منافق صريحا لكتاب الله عز وجل. وكل تلك الايات - 00:23:54

وامثالها واضعافها تأمر صراحة بالتمسك بطريقه واتباع سنته صلى الله عليه وسلم. ثم ليت شعرى كيف يصنع هؤلاء اذا ارادوا الاقتصار على القرآن وحده زعموا فليصلی احدهم صلوات خمسا بركراتها وصفتها وهنئاتها مقتضاها على ما جاء في القرآن. فاني يجد فيه الفجر ركتعين - 00:24:14

قرى اربعاء والعصر والعشاء والمغرب ثلاثا وكيف يجد فيه صفة الرکوع والسجود وسائل هيئة الصلاة؟ وانى يجدون فيه الزكاة ومقاديرها وانصبتها والحج وصفتها وهي عاله وافعاله اركانا وواجبات وستنا كل ذلك قول منحط لكنه موجود. والنبي عليه الصلاة والسلام حذر منه فقال لا الفين احدكم متكتئا على اريقه - 00:24:39

كثير يعني ان وجد من يشق هذا الطريق المبتدة الذي يقطر ضلاله وانحرافا فاياكم واياهم ولا تتبعوهم والتحذير منهم ها هنا لكشف عوار هذا المنهج المعوج. لاحظ معي ان هذا المنهج المضل المنحرف - 00:25:08

كيف كانت افته بالاعراض عن هذا الباب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لتعلم انه والله ليس وراء ترك سنته عليه الصلاة والسلام الا الضلال. والغواية والانحراف لا شيء سوى ذلك. لا الفين احدكم متكتئا على اريكته - 00:25:28

يأتيه الامر من امرى مما امرت به او نهيت عنه فيقول له ما وجدنا في كتاب الله اتبناه. نعم. قال رحمه الله وفي حديث عائشة رضي الله عنها صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه. فتنزه عنه قوم فبلغ - 00:25:48

النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال ما بال قوم يتنزهون عن الشيء اصنعه؟ فوالله اني لاعلمهم بالله واسدهم له خشية.

الحديث اخرجه الشیخان البخاري ومسلم. من حديث امنا عائشة رضي الله عنها - 00:26:08

وفيه قالت صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه. فتنزه عنه لم تذكر في الرواية هنا ما الشيء الذي صنعه نبينا صلى الله عليه وسلم؟ ما هو الفعل الذي فعل؟ لكن الحديث يشير - 00:26:27

الى انه ترخص ولذلك في رواية بلغهم عن امر ترخصت فيه فكرهوه وتنزهوا عنه يقول الحافظ ابن حجر رحمة الله عليه وهو يشرح هذا الحديث ويبين ما فيه من المعانى. يقول ولم - 00:26:48

اعرف اعيان القوم المشار اليهم في هذا الحديث ولا الشيء الذي ترخص فيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ادرى ما هو ثم ثم

يظهر رحمة الله احتمالا. لمعرفة هذا الشيء الذي اشار اليه الحديث اجمالا. قال ثم وجدت - 00:27:09

ما يمكن ان يعرف به ذلك ولم يجزم لكنه يقول لعله يكون. وهو ما اخرجه مسلم في كتاب الصيام من وجه اخر عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال يا رسول الله اني اصبح جنبا وانا اريد الصيام فاغتسل واصوم - 00:27:29

قال صلي الله عليه وسلم وانا تدركني الصلاة وانا جنب فاصوم. فقال يا رسول الله انك لست مثلك. قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال اني ارجو ان اكون اخشاكم لله - 00:27:50

واعلمكم بما اتقى ونحو هذا في حديث انس رضي الله عنه ان ثلاثة رهط سأله عن عمل النبي صلي الله عليه وسلم فكانهم استقلوا امره فقالوا قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال والله اني لا اخشاكم لله واتقاكم له لكنني - 00:28:10

اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء. يقول الحافظ ابن حجر لعله هو هذا او ذاك ايا كان. المقصود في الرواية ان النبي عليه الصلاة والسلام ما اعجبه صنيع المشار اليهم ما بال قوم. يتذمرون عن الشيء اصنعه. يثبت عند - 00:28:30

ان النبي صلي الله عليه وسلم فعل فعلا او صنع صنيعا فيرون غير ذي موضع في حياتهم للعمل به والسير على منواله. قال يتذمرون عنه يعني يتترفون لا يجدون في انفسهم قبولا للاخذ به والاقبال عليه - 00:28:50

يتذمرون عنه فغضب عليه الصلاة والسلام ويصعد المنبر فيقول ولم هذا الصنيع وكان من هديه الكريم وخلق النبي عليه الصلاة والسلام ولطفه ورأفته بامته التورية في مثل هذا الانكار والتعليم والتوجيه من غير ان يحرج المشاعر. ولا يسمى صاحب الصنيع. يصعد المنبر فيقول ما بال اقوام - 00:29:14

ما بال رجال دون ان يسميه؟ فيعرف المقصود بالكلام الشخص المقصود يعرف نفسه وغيره لا يمكن ان يقع في علمه من المقصود؟ ويحصل التوجيه لعامة اصحابه دون جرح لمشاعر احد. او اساءة لاحد او فضح له امام الناس - 00:29:41

ويحصل المطلوب من تصحیح الموقف والارشاد والتعليم والتوجيه مع كامل الاحترام للمشاعر والتفوس والاخذ بزمامها بكل لطف ورأفة ورحمة للانقياد الى هديه صلي الله عليه وسلم. فقال لها هنا ما بال قوم - 00:30:01

عن الشيء اصنع ايليق هذا؟ ان يثبت عندك صنيع النبي عليه الصلاة والسلام لامر ما في باب ما فتنته وانت عنه تتذمرون يعني لا ترى نفسك قابلة للاخذ به تترفع عنه فوالله اني لاعلمهم بالله واسد - 00:30:21

له خشية ان كانت رخصة فعلتها ثم دلتكم عليها ترون ان شيئا من من سوى سنتي ان تأخذوا به يكون اقرب لكم الى الله اتظن ان الرخصة النبوية ان تركتها وأخذت بما هو اشد واشق وصعب انك تختصر الطريق الى الله للوصول الى جنتك - 00:30:41

لا والله لا طريق الى الجنة اقصر من طريقه عليه الصلاة والسلام. ولا باب يبلغنا الى رحمة الله ومرضاته وجناته اوسع ولا اكبر من بابه عليه الصلاة والسلام يا جماعة والله نحتاج ان نفتح الاعين والقلوب والابصار والاسماع على هذا المعنى العظيم. كل من يروم القرب من الله - 00:31:05

والمازحة على الجنان وسكن الفردوس والنعم بمن نعيم الاخرة. فلا يجتهدن في طريق ليس فيه اثر الحبيب صلي الله عليه وسلم ولا يسلكن في درب لا يجد فيه خطى المصطفى صلي الله عليه وسلم. ولا يقفن كثيرا على ابواب - 00:31:30

اعمال في الاسلام لا يثير النبوة ولا مشكاة الرسالة. ليست القضية في العبادة والقرب من الله ليست مبنية على اجتهاد وبذل ومضاعفة عمل بل هي مبنية على صدق في الاتباع. والاستنان وخذ بطريقه صلي الله عليه وسلم. ولها - 00:31:50

قالوا وسيأتينا مثل تلك العبارات اقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في غيرها. ان تكون على السنة مقتضاها على القدر قليل خير من التكثير في باب ليس فيه اثر من نبوة ولا هديه عليه الصلاة والسلام. فيقول فوالله ان - 00:32:10

اني لاعلمهم بالله واسدهم له خشية. فلا يمكن ان يقال ان وردا او طريقة او عبادة او مسلكا يحمل فيه الناس انفسهم على اجتهاد في الطاعة واستكثار من الابواب على خلاف السنن ان يقال انما تقربنا - 00:32:30

من ربنا وتترفع من درجاتنا لانه يقول فوالله اني لاعلمهم بالله واسدهم له خشية صلي الله عليه سلم قال رحمة الله وروي عنه عليه السلام انه قال القرآن صعب مستصعب على من كرهه وهو الحكم - 00:32:50

فمن استمسك بحديسي وفهمه وحفظه جاء مع القرآن. ومن ومن تهاون بالقرآن وحديثه خسر الدنيا والآخرة. امر امتي ان يأخذوا بقولي ويطيعوا امري ويتبعوا سنتي. فمن رضي بقولي فقد رضي بالقرآن. قال الله تعالى وما - 00:33:10 اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. واتقوا الله ان الله شديد العقاب. اخرج ابو نعيم الديني والخطيب البغدادي ايضا في الجامع لاخلاق الرواية واداب السامعين هذا الحديث بالرواية من رواية الحكم ابن عمير الليبي قال عليه الصلاة والسلام القرآن صعب مستصعب على من كرهه - 00:33:30

يعني من وجد مشقة واعرضا وجد صعوبة في الاقبال على القرآن. فمن استمسك بحديسي وفهمه وحفظ جاء مع القرآن ومن تهاون بالقرآن وحديثه خسر الدنيا والآخرة امرت امتي ان يأخذوا بقولي - 00:33:58

اطيعوا امري ويطعوا سنتي. فمن رضي بقولي فقد رضي بالقرآن. قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. الحديث الذي اخرجه الحكم اخرجه من سمعينا من اصحاب السنن من حديث الحكم ابن عمير الشومالي - 00:34:18

بعض جمله وان لم يصح الحديث بعض جمله بل غالبه ثابت بمعنى النصوص الشرعية الاخرى. فان الامة امرت ان تتبعه عليه الصلاة والسلام وان تسلك سنته وان تهتدي بهديه. وان الاخذ بالقرآن يلزم الاخذ بالسنن. وان سلوك - 00:34:38

اخذ بالقرآن وهذا معنى قوله امرت امتي ان يأخذوا بقولي ويطعوا امري ويطعوا سنتي فمن رضي بقولي فقد رضي بالقرآن وهذا معنى قوله سبحانه من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا ومعنى الآية التي - 00:34:58

تدليل بها المصنف رحمه الله الحديث. وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. نعم. قال رحمه الله وقال عليه السلام من اقتدى بي فهو مني. ومن رغب عن سنتي فليس مني - 00:35:18

هذه الجملة من الحديث متفق عليها في الصحيحين. من رغب عن سنتي فليس مني. واما شطر الحديث في جملته الاولى ان اقتدى بي فهو مني فانها مرسلة عن الحسن البصري رحمه الله في حديث اخرجه معمرا في الجامع والمرسل لا - 00:35:38

والحديث بجملته صحيح المعنى. اما قوله عليه الصلاة والسلام من اقتدى بي فهو مني. من اتبع سنته عليه الصلاة والسلام ما دام انتسب اليه الى ملته. ولهذا يوصف صاحب السنة بأنه من اهل السنة. ولا يزال اهل السنة في - 00:35:58

في اوصافهم والتعریف بهم ومناقبهم ان يوصفوا بهم اهل سنة. وهذا اشرف اوصافهم والله. وما حملهم على هذا الوصف ولا نسبهم اليه الا حرصهم على اتباعه صلى الله عليه وسلم. واما قوله ومن رغب عن سنتي فليس مني - 00:36:18

فانا قد ثبتت في سياق اكثرب من حديث الثلاثة الرهط الذي رواه انس لما جاءوا فسألوا عن عمل النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا عن عمله كأنهم تقاليده. فقال احدهم اما انا فاقوم ولا ارقد. وقال الثاني انا - 00:36:38

ولا افطر وقال الثالث انا لا اتزوج النساء ما ارادوا بذلك الا ان يحملوا انفسهم على اجتهاض في العبادة ورأوا او حسبوا وظنوا ان النبي عليه الصلاة والسلام سلام انما كان يخفف من العبادة لان الله قد احله الدرجات الاولى. فلا يحتاج الى حسنات. وليس له ذنوب - 00:36:58

وسينات يحتاج الى الاجتهاض في تكفيتها ومحوها ولها قرروا ذلك فلما بلغوا عليه الصلاة والسلام عتب وغضب وصعد المنبر وحدث الامة بحديث يروى الى يوم القيمة ما بال اقوام يتذمرون عن الشيء اصنعه - 00:37:23

يقول عليه الصلاة والسلام اما انا فانما واصلي او قال اصلبي وارقد واصوم وافطر واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني ليس من طريق سنته عليه الصلاة والسلام مخالفة صنيعه - 00:37:44

او الظن ان طريقا من طرق التبعد والاجتهاض في الطاعة يمكن ان يأخذك الى طريق اقرب وموضع اعلى عند ربك عز وجل فمن رغب عن سنتي فليس مني تأكيد على ان الاخذ بالسنن طريق ومطلب لا بد منه لكل سالك الى - 00:38:03

الله لكل راغب في النجاة لكل باحث عن مراتب يتبوأها تقر بها عينه يوم يلقى الله. فمن رغب عن سنته فليس مني نعم قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان احسن الحديث كتاب الله - 00:38:23 وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها. حديث ابي هريرة رضي الله عنه المرفوع هنا. اخرجه عدد من الائمة واه اعظمهم في

ذلك الامام مسلم في صحيحه رحم الله الجميع. وقد اخرجه كثير منهم موقوفا عن ابن مسعود. وانها من خطبة النبي - 00:38:45
صلى الله عليه وسلم التي كان يستفتح بها مجالسه وخطبه وحديثه ان يقول في ثنايا جمل يكررها على مسامع اصحابه ان احسن الحديث كتاب الله وهذا لا يختلف عليه مسلم ان - 00:39:08

احسنوا الحديث كلام الله ووجه الحسن فيه لفظا ومعنى اما اللفظ فما سمع العرب في كلام فصيح شعر ولا نثر ولا خطب ابلغ ولا افصح ولا اروع في السمع ولا اوقع في القلب من كلام ربنا جل وعلا. اجمعـت على ذلك الانس والجن والعرب والعلم والجاهليـة وما بعد - 00:39:26

من الوحي والاسلام اجمعـوا على انه لا شيء في كلام العرب يوازي او يقارب كلام ربنا عز وجل. هذا حسن اللفظي اما حسن المعنى فحسبـك انه كلام يفتح به الله قلوب عبادـه. وتقدـف به نور الهدـاية فيـهم. وتدرـ 00:39:52
فيـه مدامـعـهم وتقـشعرـ به جـلـودـهـم وتكـشـفـ بـهـاـ حـجـبـ الـغـفـلـةـ وـتـدـاـوـيـ بـهـاـ اـسـقـامـهـمـ وـتـشـفـ بـهـاـ عـلـلـهـمـ حـسـبـكـ انهـ كـلـامـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ الذـيـ يـبـلـغـ مـنـ الـاثـرـ مـاـ لـوـ سـيـرـتـ بـهـ الجـبـالـ اوـ قـطـعـتـ بـهـ الـارـضـ اوـ كـلـمـ بـهـ الـموـتـ لـكـانـ كـلـامـ اللهـ 00:40:12

اللهـ جـلـ وـعـلـاـ هـذـاـ الـاثـرـ الـعـظـيمـ وـالـحـسـنـ فـيـ كـلـامـ اللهـ جـعـلـهـ فـيـ كـلـامـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـقـولـهـ انـ الـحـدـيـثـ كـتـابـ اللهـ ثـمـ قـالـ وـخـيرـ
الـهـدـىـ هـدـىـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:40:33

الـهـدـىـ الطـرـيقـ الـذـيـ يـسـلـكـ يـرـادـ بـهـ الـاـهـتـدـاءـ. لـاـ شـيـءـ اـهـدـىـ لـلـعـبـدـ فـيـ حـيـاتـهـ مـنـ اـتـيـاعـ هـدـىـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ وـعـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـهـذـاـ تـقـرـرـ فـيـ فـيـ
مـسـائـلـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـ اـعـتـقـدـ مـنـ اـهـلـ الـاسـلـامـ اـنـ هـدـيـاـ اـكـمـلـ مـنـ هـدـيـهـ صـلـىـ 00:40:51

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـدـ كـفـرـ وـانـ مـنـ نـوـاقـضـ الـاـيـمـانـ الـتـيـ يـخـرـجـ بـهـ الـعـبـدـ مـنـ الـاسـلـامـ الـىـ الـكـفـرـ عـيـاـذاـ بـالـلـهـ اـنـ يـقـعـ فـيـ قـلـبـهـ اـعـتـقـادـ اـنـ
طـرـيقـ بـشـرـيـاـ وـهـدـيـاـ اـنـسـانـيـاـ يـفـوـقـ اوـ يـتـجـاـوـزـ هـدـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ كـمـالـهـ وـفـيـ 00:41:13

فـضـلـهـ وـهـدـاـيـتـهـ. قـالـ وـشـرـ الـاـمـورـ مـحـدـثـاتـهـ وـقـدـ تـقـدـمـ فـيـ حـدـيـثـ الـعـرـبـاـطـ بـنـ سـارـيـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـعـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـو
بـنـ عـاصـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ قـالـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـعـلـمـ ثـلـاثـةـ فـمـاـ 00:41:35

سـوـىـ ذـكـرـ فـهـوـ فـضـلـ. اـيـةـ مـحـكـمـةـ اوـ سـنـةـ قـائـمـةـ اوـ فـرـيـضـةـ عـادـلـةـ. الـعـلـمـ ثـلـاثـةـ فـمـاـ سـوـىـ ذـكـرـ فـهـوـ فـظـلـ اـيـةـ مـحـكـمـةـ اوـ سـنـةـ قـائـمـةـ اوـ
فـرـيـضـةـ عـادـلـةـ. الـحـدـيـثـ اـخـرـجـهـ اـبـوـ دـاـوـودـ وـابـنـ مـاجـةـ وـالـحـاـكـمـ. لـكـنـ الـحـدـيـثـ ضـعـيفـ 00:41:54

ظـعـفـهـ عـدـدـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـلـاـ يـثـبـتـ وـلـاـ يـصـحـ نـسـبـتـهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ المـنـذـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ اـسـنـادـ عـبـدـ رـحـمـنـ اـبـنـ
زـيـادـ اـبـنـ اـنـعـمـ الـافـرـيقـيـ وـقـدـ تـكـلـمـ فـيـ غـيـرـ وـاحـدـ وـفـيـهـ اـيـضاـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ رـافـعـ التـنـوـخـيـ وـقـدـ غـمـزـ الـبـخـارـيـ وـابـنـ اـبـيـ 00:42:14

حـاتـمـ وـحـكـمـ عـدـدـ مـنـ الـائـمـةـ بـضـعـفـ الـحـدـيـثـ فـلـاـ يـصـحـ عـنـهـمـ. وـالـحـدـيـثـ فـيـ مـعـنـاهـ عـلـىـ فـرـضـ صـحـتـهـ اـنـ يـذـكـرـ اـصـوـلـ عـلـومـيـ الـتـيـ يـنـتـفـعـ
بـهـ الـبـشـرـ. الـعـلـمـ ثـلـاثـةـ مـاـ يـوـصـفـ بـاـنـهـ عـلـمـ يـوـصـىـ بـالـاـخـذـ بـهـ. وـيـبـلـغـ بـصـاحـبـهـ رـتـبـ الـعـلـمـ وـيـخـرـجـهـ عـنـ الـجـهـلـ. يـعـودـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ اـشـيـاءـ 00:42:34

اـيـةـ مـحـكـمـةـ اوـ سـنـةـ قـائـمـةـ اوـ فـرـيـضـةـ عـادـلـةـ. الـاـيـةـ مـحـكـمـةـ يـعـنيـ الـقـرـآنـ غـيـرـ الـمـنـسـوـخـ وـالـذـيـ لـيـسـ لـهـ الاـمـعـنـىـ الـصـرـيـحـ الـوـاحـدـ الـواـضـحـ.
اوـ سـنـةـ قـائـمـةـ يـعـنيـ صـحـيـحةـ ثـابـتـةـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ 00:43:00

الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـمـولـ بـهـ مـتـوارـثـ بـهـ فـيـ اـجيـالـ الـاـمـةـ جـيـلاـ بـعـدـ جـيـلـ. فـهـيـ قـائـمـةـ مـحـفـوظـةـ مـتـوارـثـةـ قـوـلـهـ اوـ فـرـيـضـةـ عـادـلـةـ ايـ
مـسـتـقـيمـةـ. قـيـلـ الـمـرـادـ بـهـ الـحـكـمـ مـسـتـنـبـطـ مـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ بـالـقـيـاسـ 00:43:20

فـسـمـيـ فـرـيـضـةـ لـاـنـهـ يـعـادـلـ الـحـكـمـ مـنـصـوصـ فـيـ الـسـنـةـ وـالـكـتـابـ يـساـوـيـهـ فـيـ وـجـوبـ الـعـلـمـ وـكـوـنـهـ صـدـقاـ وـصـوابـاـ اـفـهـ الـىـ مـعـنـىـ الـفـرـيـضـةـ
الـعـادـلـةـ فـيـ الـحـدـيـثـ مـاـ اـنـفـقـ عـلـيـهـ الـمـسـلـمـونـ مـنـ الـاـحـکـامـ. وـيـشـيرـ الـىـ مـوـاضـعـ الـاـجـمـاعـ فـيـ الـفـقـهـ الـاـسـلـامـيـ 00:43:40

الـثـابـتـ بـهـ. وـقـيـلـ بـلـ قـوـلـهـ فـرـيـضـةـ عـادـلـةـ يـرـادـ بـهـ عـلـمـ الـفـرـائـضـ. وـمـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ جـعـلـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ عـلـىـ ضـعـفـ دـالـلـةـ عـلـىـ اـصـوـلـ الشـرـعـ
الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ مـوـاضـعـ الـاـجـمـاعـ. وـالـقـيـاسـ يـدـخـلـ فـيـ بـالـمـعـنـىـ الـمـشـارـ بـهـ اـنـفـاـ. وـكـأـنـ الـحـدـيـثـ 00:44:00

قـوـلـ اـنـ عـلـمـ الـشـرـيـعـةـ قـائـمـ عـلـىـ هـذـهـ اـصـوـلـ الـاـيـةـ مـحـكـمـةـ وـالـسـنـةـ صـحـيـحةـ ثـابـتـةـ مـتـوارـثـةـ وـمـاـ اـجـمـعـ عـلـيـهـ الـمـسـلـمـونـ وـمـاـ كـانـ فـيـ
مـعـنـىـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ مـنـ مـعـنـىـ قـوـلـهـ فـرـيـضـةـ عـادـلـةـ يـعـنيـ سـاـوـاـهـ فـيـ الـحـكـمـ لـمـعـنـىـ الـمـشـترـكـ فـوـجـبـ الـعـلـمـ بـهـ. عـلـىـ كـلـ حـالـ اـيـضاـ

دلالته على شاهد المصنف منه في هذا الفصل ان السنن التي من اصول علم الشريعة التي ينبغي الاخذ بها او العناية بها قال رحمة الله وعن الحسن بن ابي الحسن رضي الله عنه قال قال عليه السلام عمل قليل في - 00:44:44

سنة خير من عمل كثير في بدعة. هذا الحسن البصري رحمة الله حكيم الامة والذى يوصف كلامه بشبه بكلام الانبياء عليهم السلام. لما فيه من الصواب ونور الهدایة وبصيرة الشريعة. يقول عمل قليل في سنة خير من عمل - 00:45:04

كثير في بدعة فرق بين ان يتصدق عبد بدرهم وريال وجنيه ودولار واحد يقصد به وجه الله في سبل من سبل مرضات الله اعطاه فقيرا او فرج به كربة او يشتري به دواء لمريض ونحو هذا - 00:45:24

وان كان قليلا فرق بين هذا ومن ينفق اضعافه في باب خرج فيه عن مرضاة الله فانفقه في شرك في ذبح لغير الله وانفاق في رباء او سمعة او شيء من الضلالات التي ما انزل الله بها من سلطان. عمل قليل في - 00:45:45

خير من عمل كثير في بدعة. فرق بين من يجتهد ويبحث الخطى فيبذل المال والجهد والوقت ليظن نفسه على طريق تبعد واقتراب من الله واذا به لا يزداد من ربه الا بعدا - 00:46:05

ليس لانه عصى الله بل لانه يظن انه يقترب من حيث هو في الحقيقة يبتعد الاقتراب والابتعاد من ربنا لا يكون الا بالقياس على طريق نبينا صلى الله عليه وسلم. فمن اقترب من طريق نبينا اقترب - 00:46:24

من ربنا ومن ابتعد عن طريق نبينا صلى الله عليه وسلم ابتعد عن طريق ربنا يا كرام في العبادات لا يقاس الامر بكثرة العمل ولا بضخامته. بل يقاس بصواته وكونه واقعا على طريق - 00:46:40

سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك بعبادة ربه احد هذا اخلاص القصد لله شرط والاخر ان يكون العمل صالحا. وصلاح العمل بكونه موافقا لهدي النبي صلى الله - 00:46:57

الله عليه وسلم غير مخالف له هو الذي سبحانه وتعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. وما قال اكثرا عملا ولا اكثرا عبادة احسن عملا. قال الفضيل بن عياض احسن عملا اي اخلصه واصوبه. ولا يكون العمل خالص - 00:47:17

حتى يكون لله ولا يكون صوابا حتى يكون على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا تقرر عند اهل العلم ان العبادة انما تصح وتقبل بشرطين. اولهما اخلاصها لله وثانيهما كونها موافقة لسنة - 00:47:39

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانطلق في عبادتك كلها من هذا الباب. فمهمها دعيت الى صوم وصلة وقراءة وورد وذكر وطواف وسعي وسائر ابواب العبادات. فانظر فيها في امرين اخلاص قلبك - 00:47:59

لربك جل وعلا والا تكون مرأيا ولا مسمعا. وانظر ثانيا الى دليل عليه اثاره من النبوة تسلكه وبها التعبد وانت تعلم ان نبينا صلى الله عليه وسلم قد فعله او دل عليه او حث عليه او ارشد الامة اليه - 00:48:19

وما سوى ذلك فاقتصر عبد الله واياك والاسراف في هذا الباب فانما زلت اقدم بتنكها عن طريق السنن يقول الحسن البصري عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة هذا الميزان الذي ابصرها - 00:48:39

ابصره السلف منذ هذا الجيل المبكر من زمن اتباع التابعين يعد قانونا ومقاييسا ما يزال نبراسا ومصباحا ان يضيء الطريق لامة الى اليوم. نعم. قال رحمة الله وقال عليه السلام ان الله تعالى يدخل العبد الجنة بالسنة تمسك - 00:48:59

لک بها وعن ابی هریرة رضي الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال المتمسك بسنتی عند فساد امتي له اجر مائة شهید. کعادۃ المصنف رحمة الله تعالى يرجی في اخر الفصل من الاحادیث التي هي اوھی شاؤما مایتقدم في - 00:49:19

الفصل او الباب فان الصحيح والثابت يقدمه ويؤخر ما عاداه. حديث ان الله تعالى يدخل العبد الجنة سنة تمسك بها لا يعرف من خرجه من اهل العلم ولا يدرى سنته حتى يمكن الحكم عليه. والمعنى في الجملة صحيح من وجه مجمل بمعنى ان - 00:49:39 اعظم ابواب دخول الجنة التمسك بالسنن. والحرص عليها. فان التمسك بالسنن يورث الصلاح والسداد والتوفيق ما تمسك عبد بالسنة الا رزق الهدایة. وقد تقدم قوله سبحانه واتبعوه لعلكم تهتدون. واطيعوا الرسول - 00:50:02

لعلكم ترحمون فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وقوله سبحانه وتعالى فان تولوا فانما عليه البلاء فان تولوا فانما عليه ما حمل عليكم ما حملتم. وان تطیعوه تهتدوا. هذه كل - [00:50:22](#)

تدل على ان الهدایة کامنة في طاعته عليه الصلاة والسلام واتباع سنته. واما حديث ابی هريرة رضي الله عنه متمسك بسنّتي عند فساد امتي له اجر مئة شهيد. فقد اخرجه الطبراني في المعجم الاوسط وقال الهيثمي فيه - [00:50:45](#)

محمد بن صالح العدوي لم ارى من ترجمه وبقية رجاله ثقات. فجهالة بعض الرواية في الحديث ايضا مظنة لضعفه. وعدم ثبوته عند المحدثين. واما ما في الباب من النصوص التي تؤکد مكانة الاتباع والاستنان فاعظم واكثر مما تقدم - [00:51:05](#)

عندما في هذا الفصل قال رحمة الله تعالى وقال عليه السلام انبني اسرائیل افترقوا على اثنتين وسبعين ملة وان امتي تفرق على ثلاث وسبعين كلها في النار الا واحدة. قالوا ومن هم يا رسول الله؟ قال الذي انا عليه اليوم واصحابي. حديث النبي - [00:51:25](#)

صلى الله عليه وسلم الذي اخرج الترمذی من حديث عبد الله ابن عمر ابن العاص وله طرق وروايات والفاظ مؤداها هذا المعنى تراقة امة الاسلام على فرق عديدة قوله انبني اسرائیل افترقوا على اثنتين وسبعين ملة. وان امتي - [00:51:47](#)

على ثلاث وسبعين وفي بعض طرق الحديث فرق بين اليهود والنصارى فقال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة تركت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. افتراق - [00:52:07](#)

امم افتراق الامم هو من سنن الحياة البشرية التي ارادها الله لحكمة هو اعلم بها سبحانه. قالوا ولا يزالون مختلفين الا من رحم رب ولذلك خلقهم. فان الناس لم يكونوا ولن يكونوا على حد الزوج - [00:52:27](#)

ولن يدخل البشر كلهم الجنة. ليس تضييقا لرحمة الله لكنه اصرار كثیر من البشر على غوايتي عيادة بالله وتنکبا عن الهدى الذي دلهم الله عز وجل على ابوابه وطرقاته. افتراق الامم حاصل في - [00:52:48](#)

ما سبق واخبار هذا الحديث بانه واقع في الامة لا محالة. قال وان امتي تفترق على ثلاث وسبعين. من اهل العلم من قال العدد ها هنا غير مقصود وليس المراد به تحديد ثلاث وسبعين بهذا العدد. وانها فرق تبلغ هذا العدد - [00:53:08](#)

تحديدا وانما المراد الكثرة. فان العرب اذا بالغت قالت سبعين كذا استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة. وكذلك في عامة النصوص الشرعية يحمل السبعون على - [00:53:28](#)

لهذا المعنى وهو المبالغة ومنهم من قال بل العدد مقصود. وقد شرع بعض اهل العلم قديما في تعداد تلك الفرق التي خرجت عن طريق السنة وحاول بعض اهل العلم في تصنیف كتب الملل والمحن والاهواء باحدى احصاء تلك الفرق وتسميتها - [00:53:45](#)

بيان وجه تنکبها للسنن واحداثها البدع في ابواب العقائد حتى خرجت عن مسمى الامة ها هنا. قال تفترق على ثلاث وسبعين كلها في النار الا واحدة. هذا الموضع من الشاهد هو الذي يؤکد اهمية العناية بالسنن. وكون افتراق - [00:54:05](#)

امتي على هذا العدد سواء قلنا بحقيقة او بمعناه انما هو دلالة على خطير يشتت الامة ويمزقها يفرقها ويباعدوها عن طريق ربها. قال كلها في النار الا واحدة. وهنا بادر الصحابة من ايمانهم وحرصهم - [00:54:25](#)

وحبهم رضي الله عنهم فقالوا ومن هم يا رسول الله من الفرق الواحدة التي ستكون من اهل الجنة سالمه ناجية من النار. قال الذي انا عليه اليوم واصحابي. ولهذا اما اهل العلم هذا الحديث بالحقيقة الناجية. لانه لما ذكر افتراق الامم ذكر فرق واحد ناجية من دخول النار. فلما - [00:54:45](#)

سئل من هم؟ قال الذي انا عليه اليوم واصحابي. اما ائتها طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واتباعها التزام هديه والتمسك بسنّته هو درب النجاة وهو مسلکها الذي يوصل الى الجنان ويباعد عن النيران. نعم - [00:55:10](#)

قال رحمة الله وعن انس رضي الله عنه قال عليه السلام من احیا سنّتي فقد احیاني ومن احیاني كان معی في الجنة وعن عمرو بن عوف المزنی ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال بن الحارث من احیا سنة من سنّتي قد امیتت بعدی فان - [00:55:30](#)

له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان ينقص من اجرهم شيئا. ومن ابتدع بدعة ضلاله لا ترضي الله ورسوله كان عليه مثل من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزار الناس شيئا. الحديثان في معنا واحد حديث انس من احیا سنّتي فقد احیاني - [00:55:50](#)

ومن احياني كان معي في الجنة وفي حديث بلال بن الحارت الذي يرويه عمرو بن عوف من احيا سنة من سنتي قد تتبعني فان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان ينقص من اجرهم شيئا - 00:56:10

دلالة على عظيم اجر وثواب من احيا الله على يديه سنة من السنن. والمقصود باحياء السنن هنا هو بتها ونشرها ودلالة الناس عليها حتى يكثر العمل بها فكأنها حياة دبت في الامة - 00:56:30

وكانها سنة عادت الى موقعها من العباد حرصا وحبا وتطبيقا واستنانا قال عليه الصلاة والسلام ومن ابتدع بدعة ضلالة لا ترضي الله ورسوله كان عليه والحديث الذي اخرجه المصنف هنا واورده من حديث عمرو بن عوف المزنبي قد اخرجه الترمذى وحسنه. وفي اسناده راوي متزوك لا يستقيم - 00:56:50

معه تحسين الحديث وهو برفض ما ساق المصنف من احيا سنة من سنتي قد اميته بعدي. والحديث اخرجه ابن ماجة واسناده صحيح ولفظه في اوله من احيا سنة من سنتي فعمل بها الناس. كان له مثل اجر من عمل بها لا ينقص من اجرهم شيئا - 00:57:20
ومن ابتدع بدعة فعمل بها كان عليه من اوزار من عمل بها لا ينقص من ثم هو زار من عمل بها شيئا. فالحديث يدل على فضل احياء السنن والعمل بها. والمقصود باحياء السنن كما تقدم العمل بها. وتعلمواها وتعليمها للناس - 00:57:40

عليها فرحم الله امرا طفق يبحث عن السنن حبا لها وحرصا على تطبيقها ثم هو لا يألو جهدا في ان يعلم الناس مواضع تلك السنن ويدلهم عليها. ان صلي فرأى مما - 00:58:00

من صلي بجواره تقصيرها وتركا لبعض السنن حرص على دلالته عليها. وان كان في سوق او في عمل او في مدرسة وفي اي مكان لا يزال هم احياء السنن هاجسا يحيى عليه يشغل قلبه وفكره. هذا الصنيع يا كرام - 00:58:17

عود عليه باجر عظيم واعظم اجره وفضائله انه لا يزال يلحق العبد من حسنات اولئك الذين وانتفعوا بتعليمه وارشاده ودلالته لا يزال يجني من حسنات صليعهم واعمالهم واستنادهم. والله عز وجل كريم. فمن عمل سنة - 00:58:37

كان له الاجر لعمله بها و كان له مثل الاجر لمن دله عليها. هذا من فضل الله ورحمته. ويشهد لهذا حديث الامام مسلم في في صحيحه من روایة أبي هريرة من دعا إلى هدى كان له من الاجر مثل اجر من اتبعه لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا - 00:58:59

ومن دعا إلى ضلالة فعليه من اللائم مثل اثام من اتبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا. يقول الحافظ بن البر رحمه الله تعالى هذا الحديث ابلغ شيء في فضائل تعليم العلم اليوم والدعاء اليه والى جميع - 00:59:19

قبل البر والخير لأن الميت منها كثير جدا. يقصد الميت من العلم والعمل الصالح والسنن. ومثل هذا الحديث في المعنى قوله صلي الله عليه وسلم ينقطع عمل المرء بعده الا من ثلاث علم علمه فعمل به بعده وصدقه - 00:59:39

يجري عليه اجرها وولد صالح يدعو له. فالسنن السنن امة الاسلام امة محمد صلي الله عليه وسلم فوالله ليس من ورائها الا خير وسعادة وهداية ورزق واسع واجر وفيه. السنن يا كرام سعادة - 00:59:59

في الحياة وانشراح الصدر واستجابة لامر الله ودلالة صادقة في القلوب على حبها لرسول الله صلي الله عليه وسلم الليلة جمعة والاستكثار فيها من الصلاة على النبي صلي الله عليه وسلم مطلب يا كرام نتوافق به ونستكثر منه - 01:00:19

يحدث بعضا بعضا على الاقبال عليه فان النبي صلي الله عليه وسلم قال اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة فان لا تكون معروضة علي صلي الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. ونحن انما نتوافق به حرصا على الاجر والثواب. فيا -

01:00:39

رب صل على نبيك ما بدا نور الصباح واشرقنا افاق يا رب صل على نبيك ما هفى قلب المحب وحنن الاشواق فصلى الله وسلم وببارك عليه. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. وعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما - 01:00:59

تمتنع وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم اغفر لوالدينا ولجميع المسلمين. وارحم امواتنا وموت المسلمين واسفينا مرضانا ومرضى المسلمين اللهم اعننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار -

01:01:20

سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 01:40